ثم انواعه تنقسم الى قسمين الى ما يتعلق بتحسين الألفاظ
والى ما يتعلق بتحسين المعنى قال الشيخ سعد الدين بحسب
الأصالة وان كان بعضها لا يخلو عن تحسين اللفظ وفي شرح
الفوائد الغياثية المعنوي ما تعلق بالبلاغة واللفظي ما
تعلق بالفصاحة وقسمها جماعة الى ثلاثة فزاد واما يتعلق
بتحسينهما معا كالمطابقة والمقابلة والأمر قريب شيهان
الاولى قال ابو جعفر الأندلسي انواع البديع في الكلام كالملح
في الطعام والخال في الوجنات اذا كثر قبح وخرج عن باب الا
ستحسان فكذلك البديع اذا كثر وتكلف مجته الطباع
وانما يحسن اذا وقع في الكلام سهلا مستعذبا عاريا عن التكلف
فاذا افرط في الزيادة خاطبته الطباع لو اختصرتم من الأحسان
زهتكم والعذب يهجر للأفراط في الخصر انتهى
قلت لما ارد ذلك للمتقدمين الا في مثل الجناس والسجع ونحوها
الاصل التورية والاستخدام واللف والنشر ونحوها فحاشا وكلا
وقد عد الصفي الحلي واتباعه من انواع البديع الابداع بالباء
الموحدة وفروه بان يكثر انواع البديع في البيت نعم المتكلف
مذموم كيف كان التنبيه الثاني البديع في اللغة الغريب واول من
اخترعه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز وضع من جمع منها
سبعة عشر نوعا وقال في اول كتابه وما جمع قبلي فنون البديع
احد ولا سبقني اليه مؤلف والفته سنة اربع وسبعين ومائتين
وعاصره قدامة الكاتب فجمع منها عشرين نوعا تواردا منها على سبعة
فكان ما زاده ثلاثة عشر نوعا فتكامل لهما ثلاثون ثم تبعهما
الناس فجمع ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين ثم جمع ابن رشيق

مثلها

مثلها وتلاهما شرف الدين التيفاشي فبلغ بها السبعين ثم
تكلم فيها ابن ابي الاصبع فابدع وذكر انه وقف على اربعين كتابا
في هذا العلم واخذ منها سبعين نوعا واستخرج عشرين ثم صنف
ابن منقذ كتاب التفريع في البديع جمع فيه خمسة وتسعين نوعا
ثم جاء صفي الدين الحلي فجمع منها مائة واربعين في قصيدة نبوية
ثم زاد من زاد حتى رايت بديعية فيها اكثر من مائتي نوع واما
الكافي فذكر منها تسعة وعشرين ثم قال ولك ان تستخرج
من هذا القبيل ما شئت وتلقب كل من ذلك ما احببت وذكر
صاحب التلخيص من البديع المعنوي ثلاثين نوعا ومن اللفظي سبعة
وذكر في اثنائها امورا ملحقة بها تصلح ان تعد انواعا اخر وقد
زدت عليه الجم الغفير كما سيأتي مبينا ان شاء الله تعالى وقد
التزمت ان اتي في كل نوع بمثال فاكثر من الحديث النبوي
تمرينا وتشريفا وتيمنا به صه المعنوي

منه الطباق بالتضاد ماثل ٭ الجمع بين اثنين ذي تقابل
في جملة من نوع او نوعين ٭ اسمين او فعلين او حرفين
كمثل ايقاظا وهم رقود ٭ يحيي ويميت والى تعديد
طباق منفي طباق موجب ٭ كاخش ولا تخش وذي تسب
ومنه تدبيج بالوان تسرد ٭ مكنيا او تورية لما قصد
قلت وقيل الشرط في الطباق ٭ ان يأتي اللفظان بالوفاق
ولهم تطابق التريد ٭ وانما يحسن مع مزيد

ش الطباق ويقال له المطابقة والتطبيق والتطابق لغة
ان يضع البعير يده في موضع رجله يقال منه طابق البعير اذا
فعل ذلك واصطلاحا الجمع بين متضادين او متقابلين في الجملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)